وسط لبنان وشماله الى جنوبه عن طريق البحر ـ اسرائيل الجنـــوب (٥١)، الاجتماع بقادة الفريق الانعـزالي من اجل التنسيق ووضع الخـــطط (٥٢) ، مساندة هجمات القوى الانعزالية في الجنوب عـلى قرى الحركة الوطنية وثكنات جيش لبنان العربي بالمدفعية ، وربمـا بالاليات والجنود (٥٣) ٠

اما بالنسبة لجنوب لبنان فتمارس فيه اسرائيل نشاطا ذا شقين : الشق الاول يندرج تحت ما اصطلح عـلى تسميته « بالسياج الطيب »، والشق الثاني استهدف بناء قوة عسكرية مشكلة من القوى الانعـزالية المحلية لملء « الفراغ العسكري» في الجنوب ، ومساعدة هذه القوة على السيطرة على الجنوب باكمله ٠

وقد قدمت اسرائيل في سياسة « السياج الطيب » خدمات طبية ومعونـــات غذائية وسمحت للمزارعين اللبنانيين ببيع التبغ داخل اسرائيل ، وللتجار بشراء المواد التموينية والسلع الحيوية الاخرى وفتحت امام الراغبين مجالا للعمل في اسرائيل ثم مجال الزيارة ٠ وقد ركزت اسرائيل في دعايتها على الدوافع الانسانية التي حـدت بها الى فتح بوابات « السياج اللطيف » امام اللبنانيين المحتاجين الى المعونة ، ولكن وزير التجارة والصناعة «حاييم بارليف ، اعترف ان لاسرائيل مصلحـــة سياسية في مساعدة «جيرانها» (٥٤) ٠ وكان اتيان هيفـر ، احـــد كتـــاب صحيفة « يديعـوت احرونوت »، اكثر صراحـة عـندما قال « انه مع كل الاحترام والتقدير للجانب الاخـلاقي ـ الانساني ، الذي تنطوي عـليه المساعـــدة لقرى جنوب لبنان ، فليس العـلاج الطبـي ، والعـمل ، والتموين ، وخدمـات البريد وزيارات الاقارب ، الا منتوجات فرعية ، والهدف الحقيقي ٠٠٠ هـــو خلق وضع جديد في المنطقة ، عـلى الحدود الفاصلة بين الدولتيـن (٥٥) » ٠ وصاغ يوئيل ماركوس ، من كتاب صحيفة «هارتس » ، بدقة اكثر الهـدف الاسرائيلي من وراء سياسة « السياج الطيب » بقوله : « وفي المرحلـة الثالثة، شنت اسرائيل ٠٠٠ حملة مكافحة الفلسطنة في القطاع اللبناني المجاور الحدود الاسرائيلية ، مكافحة الفلسطنه ، اساسا ، في مشاعـر سكان المنطقة وتفكيرهم، وبينهم مسلمون معتدلون ابدوا استعدادا للتجاوب مع حملة من هـذا النـوع ٠ وقد افادنا « السياج الطيب » على الصعـيد العـالمي ، ولكن اهميته الجوهريـة تكمن ، في الواقع ، فـي الالتزام الثنائي الذي تشكل على جانبي الحـــدود، للمستقبل (٥٦) » ٠

وفي مجال بناء القوة العسكرية الانعـزالية ، صرح وزير الدفاع ، شمعـون بيرس ، في اوائـل تشرين الثاني ١٩٧٦ ، انه اصبح للمسيحيين والشيعـة في جنوب لبنان جيش تعداده حوالي الفي جندي ٠ واضاف ان هذه القـوة معنيـــة بالمحافظة على جنوب لبنان «نظيفا» من المخربين ، وهي قادرة عـلى فعل ذلك ، وعلى تحويل هـذه المنطقة الى حاجز امام التدخل الاجنبي التخريبي والسوري٠ واوضح بيرس انه من الهـام جدا الامتناع عـن خـلق الانطباع بان هذا الجيش